

مالذي يميز الباحثة الاجتماعية؟

مالذي يميز الباحثة الاجتماعية؟ من هي الباحثة الاجتماعية؟

تعتبر نقطة البداية مع الناجية هي احدى اهم نقاط التواصل بالنسبة للباحثة , حيث تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة لتوفير بيئة امنة و داعمة و متعاطفة للأشخاص الذين يتلقون الخدمات. و ان اي ردود سلبية للناجين من قبل هؤلاء الذين يلجؤون لهم من اجل المساعدة قد يؤدي الى اعادة ايدائهم مما يفاقم المحنة النفسية التي يمرون بها و يأخر عملية التعافي. ان نوعية هذا الضرر الكبير للناجية قابل للوقاية. حيث يجب ان تكون اولوية جميع مزودي الخدمة ان يمنعون حالات اعادة ايداء الناجيات, و من الطرق الرئيسية لمنع حدوث ذلك هي توظيف باحثات ذو مميزات مناسبة و معرفة و مهارات عالية في البرنامج المعني.

صفات باحثات العنف القائم على النوع الاجتماعي

ان طبيعة علاقة العمل بين الباحثة و الناجية تحدد بشكل كبير ما اذا كانت عملية ادارة الحالة و الخدمات الاخرى فعالة في شفاء الناجية ام لا-في عبارة اخرى يمكن القول ان العلاقة الايجابية هي ضرورية في ادارة الحالة لجعلها فعالة. يظهر 29 بحثا ان صفات الاحترام و الطمأنينة و الصدق و العطف و القبول هي اهم الصفات بالنسبة للناس الذين يتم تزويدهم بالخدمات و تعتبر هذه الصفات ضرورية لانشاء ثقة و امان مع الناجيات.

- الطمأنينة: المساعدين الذين يكونون لطيفين, و متقبلين للآخر و ليس لديهم احكام على الغير عادة ما يراهم الناس بالطمأنينة. يمكن للطمأنينة ان تكون بيئة من الامان و الثقة تشجع الناجين للانفتاح. يمكن ان تعبر عن الطمأنينة عن طريق تعابير وجه ملائمة او اعطاء احدهم كامل انتباههم للناجية و استخدام نبرة صوت هادئة و لطيفة.
- العطف: "ان تكون متعاطف" او "ان تمتلك عطف" افضل طريقة لوصف ذلك هي ان يتخيل المرء نفسه في وضع شخص اخر, بما في ذلك تخيل وجهات نظرهم و معتقداتهم و ايمانهم. يمكن لك ان تكون متعاطف بأصغائك بأنتباه لما تقوله الناجية لك, و بذل ما في الوسع لفهم تجاربهم من منظورهم و مساندة ما يشعرون به.
- الاحترام: يمكن تعريف الاحترام ب"وضع اعتبار ايجابي للآخر من دون شروط او مقابل". و يكون مرتبط بشكل قريب لقبول الآخر, و هو بذلك يتضمن ان يكون المرء قبولا ولا يمتلك احكام على الناجية, و مشيراً لنقاط قوتها او قوته. ان لوم الناجية و الجدال و التصرف بشكل دفاعي و محاولة الضغط على الناجية هي جميعها مؤشرات تشير الى قلة الاحترام.
- الصدق: ان تكون مخلصاً و جدير بالثقة, جزء من كونك صادقاً هو ان تكون متقبلاً و معترفاً بخطأك و ارتكابك للأخطاء. ان المساعدين هم بشر كذلك, هم لا يمتلكون جميع الاجوبة و يرتكبون الاخطاء من وقت الى اخر.
- الوعي الذاتي: ان المساعدين هم افراد يتأثر ايمانهم و قيمهم بالثقافة, الاصل العرقي, الدين, النوع الاجتماعي (او هوية النوع الاجتماعي), الاتجاه الجنسي, الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و التاريخ العائلي و الشخصي. يجب ان تدرك الباحثة او الباحث ان قيمها و ايمانها قد يجعلها متحيزة بشكل سلبي ضد الناجية. في الكثير من سياقات العمل الانساني تكون الاعراف الاجتماعية سبب في لوم و فضح و وصم الناجين بشكل شائع. لذلك من المهم على المساعدين و المنظمات و الافراد ان يفكروا بمعتقداتهم الشخصية القابلة للايداء و دراسة كيف يمكن ان تؤثر على ردودهم للناجيات و ملاحظة كيف يمكن لذلك ان يكون سبب في ردع الناجيات من القدوم لطلب المساعدة

المعلومات والمعارف التي يجب ان تمتلكها الباحثة الاجتماعية

من المهم ان تمتلك الباحثة الاتي على اقل تقدير :

- معرفة ما هو العنف القائم على النوع الاجتماعي و مسبباته و عواقبه
- معرفة و فهم الاعراف الاجتماعية و تأثيرها في قرارات الناجية و اتخاذ القرارات

- معرفة نوع الخدمات و الدعم المتوفر و ما الذي يجب ان تتوقعه الناجية من ذلك , و بشكل محدد انظمة الصحة و العدالة.
- معرفة كيفية الوصول الى مركز و نواة الناجية و معرفة الارشادات الاساسية التي تعزز هذا المنهج
- معرفة و ادراك الخطوات و المهام المدرجة في ادارة حالة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

مهارات الباحثة الاجتماعية

- المهارات ماهي التعبير عن الصفات المكتسبة و تنفيذ للمعرفة. ايجب على باحثين العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي ان يعملوا على المهارات الاساسية الاتية و اعطائهم فرصة لصقلها عن طريق التدريبات و الاشراف المستمر.
- قابلية استخدام منهج الوصول الى مركز و نواة الناجية في تصرفاتهم مع الناجية و بما في ذلك تطبيق مبادئ و اشادات هذا المبدأ
 - القدرة على استخدام مهارات الاصغاء الفعالة
 - القدرة على التواصل من دون اصدار الاحكام
 - القدرة على اظهار التعاطف
 - القدرة على توصيل معلومات اساسية عن خيارات التي تمتلكها الناجية.
 - القدرة على تمكين الناجيات لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم عن ما هو افضل لهم.
 - القدرة على التعرف على المشاكل و الاحتياجات الرئيسية ذات الصلة لرعاية الناجية.
 - القدرة على حل المشاكل ذات الصلة لرعاية الناجية¹

¹ كل المحتويات من داخل ارشادات وكالة ادارة الحالة-https://gbvresponders.org/wp-content/uploads/2017/04/Interagency-GBV-Case-Management-Guidelines_Final_2017_Low-Res.pdf

